بذلك وحمل برفع ذاته ويقول انت شعبة من رسول الله صلعم فيقول نعم اخرجه ابو داود
ومنه الخيلا عند لقا العدو وعند الصدقة وقد رخص الله تعالى في حب ذلك حيث قال واخرى
تحبونها ومن خط السيد الامام محمد بن ابراهيم على حديث ابي هريرة ان رجلا قال يا رسول
الله رجل يريد الجهاد في سبيل الله وهو يبتغي عرضا من عرض الدنيا فقال رسول الله
صلعم لا اجر له فاعظم ذلك الناس فقالوا للرجل عد لرسول الله فلعلك لم تفهمه فعاد وذكر
الحديث رواه ابو داود وفي سنده ابو مكرز قال الذهبي لا يعرف وقد اجمع العلما
على جواز الجمع بين الحج والتجارة والجمع بين ارادتهما ونزلت في ذلك ليس عليكم جناح
ان تبتغوا فضلا من ربكم الاية رواه البخاري ومسلم وابو داود من حديث ابن عباس
ونحو ذلك قوله تعالى واخرى تحبونها نصر من الله وفتح قريب واصرح من ذلك قوله
ومنهم من يقول ربنا اتنا في الدنيا حسنة وفي الاخرة حسنة فلا حرج اذا اراد
العبد بعبادته خير الدارين واما القبيح اذا اراد بعبادة الله تعالى والبعث الى غيره
في حب الثنا وكان ذلك داعيا له في اصل عمله اما من عمل لله خالصا فاثنى
بعد ذلك ان يثنى عليه فالحمد لله [illegible] وفي هذا حديث عبد الله بن حوالة
الازدي بعثنا رسول الله لنغنم على اقدامنا رواه ابو داود ونحو ذلك
ما وضح من ذلك صلوة الاستخارة والحاجة انتهى وبخط السيد الامام محمد بن
ابراهيم ما حكاه ذكره من الاحتمال لكن الاظهر انه لا باس بذلك ولا حرج فيه وشاهده
الحديث عن قيس بن بشر عن ابيه ان النبي صلعم قال لا باس ان يوجر ويحمد
رواه ابو داود وهو نص في ذلك ويحتمل انه صلعم اجاب على السائل بخلاف
ذلك كله فليس ما نحن فيه بل من الاول ومثله حديث ابي امامة الباهلي وقد
بعدم قال جا رجل الى رسول الله صلعم ارايت رجلا غزا يلتمس الاجر والذكر ما

احتمال

له فقال

الريا

فقال رسول الله لا شي له ثم قال ان الله سبحانه لا يقبل من العمل الا ما كان خالصا وابتغي به
وجهه اخرجه النسائي واما حديث ابي ذر حيث قال قيل يا رسول الله ارايت الرجل
يعمل العمل من الخير ويحمده الناس عليه قال صلعم تلك عاجل بشرى المؤمن اخرجه
مسلم فليس فيه شي مما نحن بصدده الذي يعارض او يفارق مثل هذه الطاعات
ان الله تعالى يعصم عموم كلام الامام عليه السلام يقتضي ان الريا يكون في الواجبات
الفعلية ايضا والترك كذلك وذكر الفقيه محي الدين عبد الله بن محمد النجري في ايات
الاحكام عند قوله تعالى انه ربي احسن مثواي احتمالا انه لا باس بمشاركة غرض سوى
في النية في ترك القبيح مطلقا وكذا في فعل الواجب الفعلي فعدم ترك القبيح لقبحه
وللمروة وما هي ما يليق بمكارم الاخلاق ويحتمل ان يكون منه ذلك عليكم ما كان
متع من لم يومن بالله قلت وقد قيل ان المراد بقوله تعالى انه ربي احسن مثواي
يعني الله تعالى لا انه منسب الالتباس وهذا من حسن التعريض فلا ماخذ من الاية
لما ادعى خصوصا مع عموم الادلة وكثير تمام شارح الشرائع الناظر وشرح
يوسف عليه السلام معدم واما يعد مثل ذلك ما لم ينسخ ونسخ المحمل بالطي جار
وادلة تحريمه من عام الكتاب والسنة والاجماع اما الاجماع فمنعقد على قبحه واما
الكتاب فقوله تعالى ذما للمرائين يراون الناس ولا يذكرون الله الا قليلا
اي يعقدون بصلواتهم الريا والسمعة ولا يذكرون في حال الغيبة عن الناس وان جاهروا
بشي جهارا قليلا لانهم ما وجدوا منه وجها من تكلف ما ليس في قلوبهم لم يتكلفوه
ويحكى انه كتب امام المطهر بن [illegible] عليه السلام لو صحبه الليالي والايام لم يسمع منه تهليلة
ولا تحميدة ولا تسبيحة ولكن حديث الذي يستغرق اوقاته ولا ينتز
عنه ويحتمل ان يكون المراد بالقلة العدم وقد يراد بها علم من الرواية

Copyright © King Saud University